يبض معصا وانما سكن واخ مع الضمير المذكور كراهة توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة في نحو ضربت وحمل عليه نحو اكرمت واستخرجت
والصحيح ان هذا السكون ليس بناء وان الفعل مبني على فتحة مقدرة
على الاخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون المذكور وانما ضم مع الواو
لطلب المشاكلة وانما بني على الفتح في نحو دعوا لبقاء الفتح على اللام المحذوفة
وقدم لكونه عرضا معتودا على اللفظ والصحيح ان هذا الضم ليس بناء .
وان الفعل مبني على فتحة مقدرة على الاخر منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المناسبة قوله فانه مبني على السكون يعني لفظا كاغرب او تقديرا
كاضرب الرجل ومحل بناء شرط اضرب على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد
وان باشرته بني على الفتح كاضربن قوله والثاني كاغزوا واخشوا وارم محل
بنائه على الفتح اذا لم يتصل به نون النسوة فيبنى على السكون نحو اغزون
واخشين وارمين قال الله تعالى فتعالين امتعكن وان باشرته نون التوكيد
بني على الفتح نحو اغزون واخشين وارمين فائدة قد يدخل الحذف الامر
فلا يبقى منه الا حرف واحد او حرفة فاء ولام نحو ع وله وفه وار بمعنى عد
بالخير من ولي ومعنى وعد والضاد فيه هاء السكت واذا امرت به انثى
قلت اي بالبناء على حذف النون واذا اكدته بالنون الثقيلة قلت إنّ
بحذف الياء لالتقاء الساكنين وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قول
القائل ان هند المليحة الحسنا . واي من اضمرت لخل وفا . فانه يقال
كيف رفع اسم ان وصفته الاولى وجوابه على ما مر ان ان فعل امر مسند الى
ضمير المؤنث المخاطبة بالنون الثقيلة واما اسند بعد ذي حذف منه حرف
الفاء هند يوسف اي هند هذا والمليحة نعت تابع على اللفظ والحسنا
تابع

ولم تباشره نون التوكيد وان اتصلت به نون النسوة بني

تابع على المحل لان المنادى مبني في محل نصب والثاني نحو قل بكسر اللام وا
واصله قول انقلبت حركة الهمزة التي هي فعل امر بمعنى عد الى الساكن الصحيح
قبلها وحذفت الهمزة فصار قل قوله والحروف كلها مبنية مما يعترض
عليه ببيت الكتاب : الام على لو ولو كنت عالما .
باذناب لو لم تفتني اوائله . بان لو فيه جردت عن معنى الحرفية وصيرت
اسما يخبر بها اسمية واريد بها لفظها لا معناها قوله تشبيههما بالغايات
نحو منذ لعل وجه تشبيههما بالغايات شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين
معناها او كثرة الاستعمال قولان قوله خلاف والرابعة فانهما اسم مرفوع مفرد
نحو ما رايته منذ يوم الجمعة او منذ يومان وفي ذلك ثلاثة مذاهب الاول
انهما مبتدان والمرفوع خبر واليه ذهب المبرد وكثير من البصريين والتقدير
في المعرفة امد انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي النكرة امد انقطاع الرؤية
يومان والثاني انهما ظرفان في موضع الخبر والمرفوع موضع المبتدا والتقدير
بيني وبين لقائه يومان واليه ذهب الاخفش وطائفة من البصريين والثا
لث المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدر اي منذ مضى يوم الجمعة او يومان
وهما ظرفان مضافان الى الجملة والى هذا ذهب محققو اهل الكوفة وا
واختاره السهيلي وابن مالك في التسهيل الثانية ان يليهما الجملة والكثير كو
كونها فعلية ما زال منذ عقدت يداه ازاره وقد تكون اسمية نحو منذ انا يافع
قوله وفي ذلك مذهبان احدهما انهما ظرفان مضافان الى الجملة
وهو المختار وصرح به سيبويه والثاني انهما مبتدان ويقدر اسم زمان
محذوف يكون خبرا عنهما والتقدير منذ زمان عقدت ومذ زمان انا يافع
وهو مذهب الاخفش ولا يكونان عند الاخفش الا مبتدأين واختاره ابن عصفور

Copyright © King Saud University